

تحليل وتوصيف نظام إنتاج وتسويق الأغنام في محافظة الحسكة

علاه حمو⁽¹⁾

(1). مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك بدمشق، دمشق، سورية.

(*)للمراسلة: علاء حمو، البريد الإلكتروني: alaasuliman@outlook.com.

تاريخ القبول: 30/12/2021

تاريخ الاستلام: 23/11/2021

الملخص

يعد إنتاج الأغنام أحد وسائل الاستثمار الزراعي المربح، ونشاطاً مكملاً للنشاط النباتي يعتمد المربين عليه كمصدر رئيسي للدخل، أو كمصدر ثانوي بجانب الإنتاج النباتي لسد احتياجات الأسرة من اللحوم والحليب ومشقاته وبيع الفائض من الإنتاج. وبناءً عليه فقد هدف البحث بشكل رئيسٍ إلى دراسة بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية وتحليل وتوصيف نظام إنتاج الأغنام في محافظة الحسكة. بلغ حجم العينة نحو 313 مربٍ، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، من المناطق الإدارية التابعة لمحافظة الحسكة، جُمعت البيانات الأولية لوسطي الموسمين 2017/2018 و2018/2019 بموجب استمار استبيان اعدت لهذا الغرض. بيّنت النتائج إن 92% من المربين يندرج اعمارهم ضمن العمر الاقتصادي، وارتفاع الأمية بينهم بنسبة 45.2%， وتراوح حجم أسرهم بين 3 - 13 فرداً، بالإضافة إلى دور مهم للنساء في نظام الإنتاج، والتكمال بين النشاط الزراعي والحيواني، وأن 25.5% من المربين تدرج حيازاتهم ضمن الفئة (<10-14) هكتاراً، وأن 51.56% من المربين تدرج مساحتهم المزروعة بالمحاصيل العلفية ضمن الفئة (<8-4) هكتاراً، وأن 52.32% من المربين تدرج حيازاتهم من الأغنام ضمن الفئة (أصغر من 19) رأس غنم، وأن 91.6% من المربين يقومون بتجديد قطاعهم، وأن مصدر هذا التجديد هو الاحتياط بالمواليد، وأن 98.6% من المربين يتبعون أسلوب الرعي الجماعي، وأن 89.17% من المربين لديهم معرفة جيدة بالجوانب الصحية والمرضية، وأن الغرض الرئيس من الإنتاج في منطقة الدراسة هو الاكتفاء الذاتي وتسويق الفائض عن الحاجة. وتوصي الدراسة بتخصيص مساحات كافية لزراعة المحاصيل العلفية لتأمين الاحتياج العلفي، والانتقال من الإنتاج الكافي إلى الإنتاج الصناعي التجاري وذلك بزيادة حجم القطبيع بشكل سنوي وتدرجي.

الكلمات المفتاحية: نظام إنتاج وتسويق - مربو الأغنام - الخصائص الاجتماعية والاقتصادية - ممارسات التربية.

المقدمة:

توفر الثروة الحيوانية المزيد من الاستقرار الاقتصادي للمزرعة، وللأسرة الريفية، وتعمل كصمام أمان نقي (الحيوانات الصغيرة)، واحتياطي رأس مال (الحيوانات الكبيرة)، وتساهم في الحد من المخاطر، وخصوصاً في النظم المختلطة (نباتي- حيواني)، وفي سوريا تعتبر الأغنام المصدر الرئيسي لتزويد السكان باللحم فهي تساهم في تأمين نحو 60-75% من مجموع الاستهلاك السنوي من اللحوم، وبنسبة تتراوح بين 40-50% من مجموع الحليب الناتج سنوياً (المركز الوطني للسياسات الزراعية، 2013)، وتوليد الدخل، وتشغيل اليد العاملة، إضافة إلى دورها الهام في الصادرات الزراعية. حيث شكلت بالمتوسط حوالي 37% من قيمة الإنتاج الزراعي بالأسعار الثابتة لعام 2000 خلال الفترة 2005-2011، وحوالي 23% من قيمة الناتج المحلي الزراعي الإجمالي بالأسعار الثابتة في عام 2011، وحوالي 24% من إجمالي قيمة صادرات الأغذية والحيوانات الحية في عام 2011، وحوالي 4% من إجمالي قيمة الصادرات في عام 2011، كما بلغت نسبة كمية صادرات المنتجات الحيوانية 8% من إجمالي كمية الصادرات الزراعية (المركز الوطني للسياسات الزراعية، 2013).

تشغل الأغنام مرتبة مهمة من الإنتاج الحيواني ويعود ذلك إلى المميزات الاقتصادية التي تتوفر عند تربيتها ومنها قلة رأس المال اللازم لإقامة مشاريع تربية الأغنام نظراً لانخفاض ثمن النعجة الواحدة مقارنة بأسعار الأبقار، ومن ثم تكون المخاطرة بفقدان الحيوان قليلة نسبياً، ويمكنها أن تعيش أكثر من 10 - 12 سنة (النزل، 2002)، وكذلك سرعة دوران رأس المال حيث يمكن تسويق الحملان بعد حوالي 4 أشهر من ولادتها، بالإضافة إلى تزايد أسعار لحوم الصنآن باستمرار وزيادة الطلب عليها في المناسبات والأعياد، وتعتبر الأغنام من أنساب الحيوانات الزراعية للرعي في المناطق الجافة والقاحلة والتي قد لا تتناسب غيرها من الحيوانات وذلك لقدرها العالية على الرعي والتآقلم للظروف البيئية السائدة فيها، وأيضاً ارتفاع كفأتها التناصيلية وقدرتها على إنتاج التوائم، بالإضافة إلى قلة التكاليف الاستثمارية حيث أنها لا تحتاج إلى حظائر ذات تكاليف عالية، وانخفاض تكاليف التغذية، والعملة الالزمه لرعايتها، أضف إلى تنوّع إنتاجها من اللحم والحليب والصوف والجلود، وكما تعتبر وسيلة لاستخدام مخلفات وبقايا المحاصيل الزراعية بعد الحصاد، حيث تعتبر حيوانات كأنسفة ولها القدرة على الرعي لمستوى منخفض، وهذا بالإضافة إلى ما تقدمه الأغنام لنا من منتجات صناعية أساسية كالصوف والجلود التي تشكل جزءاً من المواد التي تدخل في كثير من الصناعات التسجيجية والجلدية، كما تعمل على رفع خصوبة التربة، حيث أن الدمن الناتج منها ذو قيمة تسميدية مرتفعة بالنسبة لمحاصيل الزراعية (عوده، 2010)، كما تستخدم المنتجات الثانوية للمذايحة في بعض الصناعات التحويلية كصناعة الغراء من الأظلاف وصناعة الخيوط الطبية من الامعاء وغيرها (النزل، 2002). وحسب إحصائيات عام 2018 بلغ إجمالي عدد الأغنام في سوريا نحو 14 مليون رأس، والحلوبة نحو 9.1 مليون نعجة، وغير الحلوبة نحو 4.9 مليون نعجة، وبنسبة 65%، و35% على التوالي. أما إجمالي إنتاج الحليب ومشتقاته بلغ نحو 0.56 مليون طن، وإجمالي إنتاج اللحم والصوف المغسول نحو 0.13، 0.014 مليون طن على التوالي. إما بالنسبة إلى محافظة الحسكة فبلغ إجمالي عدد الأغنام عام 2018 نحو 1.4 مليون رأس، حيث شكلت الأغنام الحلوبة نحو 0.91 مليون نعجة، وغير الحلوبة نحو 0.49 مليون نعجة، وبلغ إجمالي إنتاج الحليب ومشتقاته نحو 0.04 مليون طن، كما بلغ إنتاج اللحم نحو 0.014 مليون طن، والصوف المغسول نحو 1.7 ألف طن (المجموعة الإحصائية الزراعية، 2018).

أظهرت نتائج دراسة Lakew *et al* (2017) في منطقة ولايّة جنوب إثيوبيا أن الغرض الرئيسي من إنتاج الأغنام استخدامه كمصدر للدخل يليه إنتاج اللحوم والسماد، وكانت موارد التغذية الرئيسية المراعي الخاصّة وبطريقة الرعي الجماعي. ومن أهمّ أسباب وفيات الأغنام في الدراسة كانت الأمراض والطفيليات، نقص المياه والتغذية، الجفاف وغياب الخدمات البيطرية. وكان

متوسط عمر النعجة عند الحمل الأول 1.35 شهر، والمدة بين الحملين نحو 7.9 شهر، وكانت الصعوبات التي تواجه إنتاج الأغنام في منطقة الدراسة هي أمراض نقص الأعلاف والرعي والجفاف ونقص العمالة ونقص المياه وفقدان الأغنام من قبل الحيوانات المفترسة.

أشارت نتائج دراسة رياض (2016) إلى تناقص إجمالي أعداد رؤوس الأغنام في محافظة سيناء/ مصر سنويًا بمقدار معنوي احصائيًا بلغ حوالي 8.4 ألف رأس. كما أوضحت نتائج دراسة Addisu and Kassahune (2016) إلى أنَّ نظام إنتاج الأغنام في منطقة غوندار الشمالية/ إثيوبيا شبه حضري، حيث امتلك المربون في المتوسط حوالي 4 رؤوس من الأغنام، وتمثلت مصادر التغذية الرئيسية في المراعي الطبيعية التي ساهمت بنحو 60%， وبقایا المحاصيل بنحو 40%. بالإضافة إلى مكملات الغذائية مثل بقايا المواد الغذائية والخبز والملح. وأنَّ الغرض الرئيسي من التربية هو البيع وشكل ما نسبته 43.3%， وإنتاج اللحم بنسبة 26.67%， البيع وإنتاج اللحم بنسبة 23.33%， والستماد بنسبة 6.67%. ومن المعوقات الرئيسية لتربية الأغنام هي نقص الأعلاف، وانتشار الأمراض والطفيليات، نقص العمالة، مشكلة التسويق، وضعف الخدمات الارشادية. وأظهرت دراسة Baba *et al* (2015) في منطقة زورو/ نيجيريا" أنَّ حوالي 55.8% من المربين تتراوح حجم قطعائهم ما بين 5-10 رؤوس، وأنَّ ما نسبته 48.3% من المربين حصلوا على قطعائهم من خلال الشراء، كما أشارت النتائج إلى أنَّ حوالي 65% من المربين استخدمو عمالة عائلية في إدارة أعمالهم. يتم الاحتفاظ بالحيوانات إما في الأكواخ أو في الظل المفتوح، وهذا يعرض الحيوانات لظروف غير مواتية تؤدي إلى الإصابة بالأمراض، وبالتالي انخفاض الإنتاجية، ومن أهم المشاكل التي واجهتهم في إنتاج الأغنام في منطقة الدراسة كانت مشكلة الأعلاف، مشكلة الإدارة ومشكلة الأمراض، وشكلت ما نسبته إلى 92%， 54% و53% من المربين، على التوالي. علاوة على ذلك، هناك مشكلة في مدخلات العمل إلى حدٍ بسيط 36%， وفيما يتعلق بالتسويق أشار 22% من المزارعين إلى أنهم واجهوا مشكلة عدم وجود نظام تسويق حيواني منظم أدى إلى قيام المزارعين ببيع خرافهم إلى وسطاء مما يعرقل وبالتالي ربحية المشروع.

تمثلت مشكلة الدراسة وأهميتها في اتباع المربين ممارسات تقليدية متوارثة في تربية الأغنام في منطقة الدراسة، والمعتمدة بشكل رئيسي على المراعي الطبيعية التي تتقلب في إنتاجيتها حسب الظروف المناخية، وبغية جعل إنتاج وتسويق الأغنام عاملًا مهمًا في تطوير الإنتاج الزراعي، كان لابد تغيير الإنتاج من الكفاف التقليدي إلى الإنتاج الصناعي موجهة نحو السوق، ومن أجل تحسين نظام الإنتاج وصياغة استراتيجيات من شأنها أن تعزز الإنتاج وتطويره، لذا كان لا بد من توفر معلومات موثقة عن ممارسات المربين وفهم جيد لنظام إنتاج وتسويق الأغنام في منطقة الدراسة، وإيجاد حلول لمشاكل المتوارثة التي تواجه المربين. تهدف الدراسة إلى دراسة بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية وتحليل وتوسيف نظام إنتاج الأغنام في محافظة الحسكة.

مواد البحث وطريقه:

نُفذ البحث للعينة التي تم اختيارها من مربى الأغنام في القرى التابعة للمناطق الإدارية (مركز الحسكة - القامشلي-المالكية - رأس العين) في محافظة الحسكة، لمتوسط الموسمين 2017/2018 و2018/2019، بلغ عدد القرى نحو 726 قرية، بواقع 194 قرية منها في مركز الحسكة، و156 قرية في منطقة المالكية، و180 قرية في منطقة رأس العين، و196 قرية في منطقة القامشلي، وتم اختيار القرى عشوائياً بنسبة 5% من عدد القرى المحددة، وبذلك يكون مجموع عدد القرى التي شملها الاستبيان 35 قرية. تمأخذ عدد مربى الأغنام من الوحدات الارشادية الزراعية التي تتبع لها القرى، بالاعتماد على طريقة العينة العشوائية البسيطة، بلغ

مجموع المربين في القرى المدروسة نحو 1689 مربي، وتم تقدير حجم العينة 313 مربياً عند مستوى معنوية 5% وفقاً لقانون (1970، Krejcie and Morgan)

$$S = \frac{X^2 NP(1 - P)}{D^2(N - 1) + X^2 P(1 - P)}$$

حيث إن S : حجم العينة، X^2 : قيمة ثابتة لدرجة الحرية واحدة عند المستوى المرغوب وتقدر (3.841).

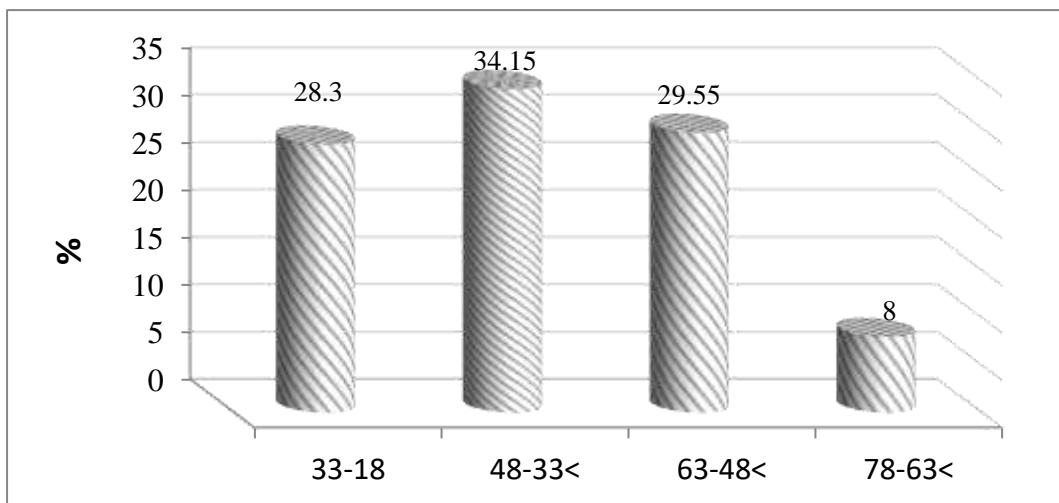
N : حجم المجتمع، P : نسبة المجتمع وهي قيمة ثابتة وتقدر بـ(0.5)، D : درجة الدقة وهي قيمة ثابتة تقدر بـ(0.05). تم توزيع هذه العينة وفقاً للنسب المئوية للمربين في المناطق الإدارية على الشكل الآتي: الحسكة نحو 107 مربي، المالكية نحو 54، رأس العين نحو 63، القامشلي نحو 89 مربي. جُمعت البيانات الأولية بطريقة المقابلات الشخصية مع من خلال المسح الميداني في منطقة الدراسة، بموجب استمارة استبيان معدة لهذا الغرض. واعتمد البحث على الأسلوب التحليلي الوصفي القائم على وصف متغيرات الدراسة بطرق إحصائية مثل الجداول التكرارية والاشكال البيانية وبعض المقاييس الوصفية كمقاييس التوزعة المركزية للتعرف على طبيعة البيانات الدراسة، بالاعتماد على برنامج /Excel.

النتائج والمناقشة:

1-بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمربى الأغنام في عينة الدراسة:

1-1- عمر مربى الأغنام في عينة الدراسة:

بيّنت نتائج التحليل أن المدى الفعلي لأعمار المربين تراوح بين (18-78) سنة، وبمتوسط قدره 45.5 سنة، وتم تقسيم المدى إلى أربع فئات عمرية متساوية الطول، والشكل (1) يوضح ذلك.

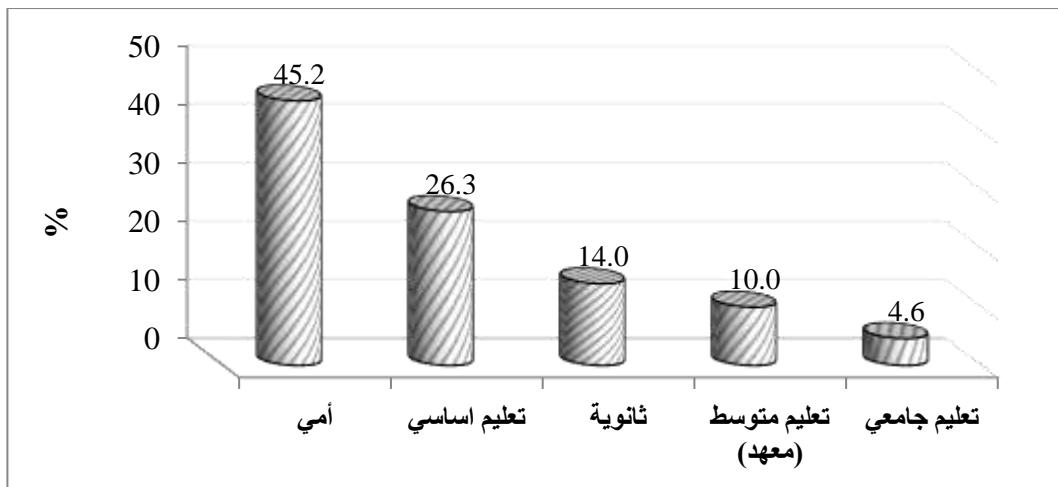


الشكل (1): توزع مربى الأغنام في عينة الدراسة حسب أعمارهم.

يتضح من الشكل (1) أن 92% من المربين، يندرج أعمارهم ضمن العمر الاقتصادي، وبالتالي هم قادرون على القيام بأنشطتهم المزرعية والإنتاجية، وتحقيق العائد الاقتصادي الذي يحسّن مستواهم المعيشي.

1-2- المستوى التعليمي لمربى الأغنام في عينة الدراسة:

بيّنت نتائج التحليل أن نسبة الأمية بين المربين بلغت نحو 45.2%， وأن 4.6% من المربين قد حصلوا على درجة جامعية، والشكل رقم (2) يوضح ذلك.

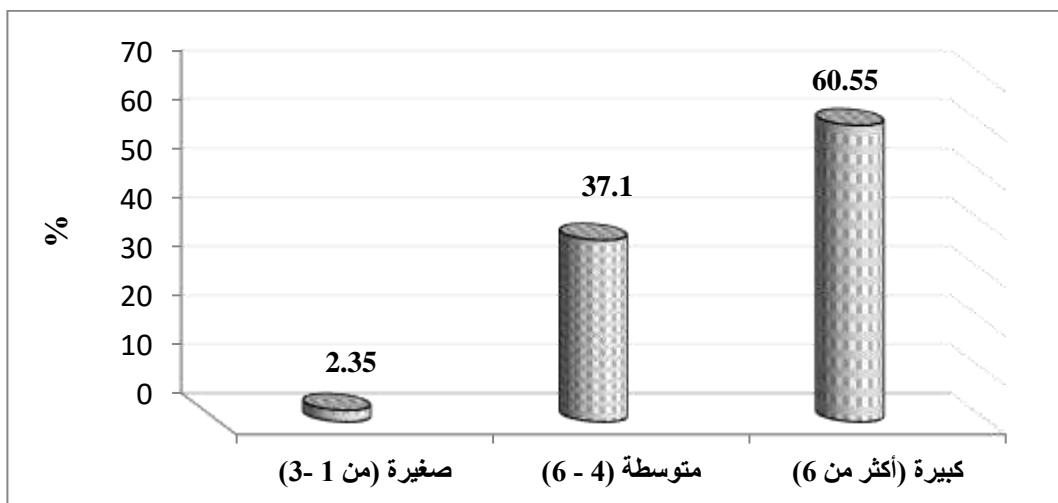


الشكل (2): توزع مرببي الأغنام في عينة الدراسة حسب مستواهم التعليمي .

يتضح من الشكل رقم (2) أن نسبة الأمية بين المربين مرتفعة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى كون مهنة تربية الأغنام متوازنة عبر الأجيال، وبحاجة إلى العمل المستمر والتفرغ لها.

3-3- حجم الأسرة لمرببي الأغنام في عينة الدراسة:

بيّنت نتائج الدراسة أن عدد أفراد أسر مرببي الأغنام في عينة الدراسة تراوح بين 3 - 13 فرداً، وبمتوسط قدره 7.45 فرداً، وبتقسيم المدى إلى ثلات فئات متساوية الطول تبيّن أن 60.55% من المربين بلغ وسطي عدد أفراد أسرهم أكثر من 6 أفراد والشكل رقم (3) يوضح ذلك.



الشكل (3). توزع أسر مرببي الأغنام في عينة الدراسة تبعاً لحجم الأسرة .

يتضح من الشكل رقم (3) أن متوسط أعداد أفراد أسر المربين والبالغ أكثر من 6 أفراد كبير، وذلك لكون هذه المهنة بحاجة لعملة دائمة ومستمرة.

4-1- مساحة الحيازة الزراعية:

بيّنت نتائج التحليل أن 25.5% من المربين تدرج حيازاتهم ضمن الفئة (<10-14) هكتاراً، كما بيّنت النتائج أن أكبر حجم للحيازة لدى المربين بلغت 30 هكتاراً، وبمتوسط حيازة 13 هكتاراً والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1). توزع المربين تبعاً لفئات الحياة

البيان	العدد	%
6 - 2	20	6.56
10 - 6 <	56	18.46
14 - 10 <	77	25.5
18 - 14 <	62	20.41
22 - 18 <	29	9.60
26 - 22 <	40	13.63
30 - 26 <	18	5.85
المجموع	302	100

المصدر: نتائج تحليل عينة البحث، 2019.

2-3- مساحة المحاصيل العلفية:

فيما يخص توزع عينة الدراسة تبعاً لمساحة المزروعة بالمحاصيل العلفية تبين أن 51.56% من المربين تدرج مساحتهم المزروعة ضمن الفئة (4-8) هكتاراً، كما بينت النتائج أن أكبر مساحة مزروعة لدى المربين بلغت 16 هكتاراً، وبمتوسط مساحة بلغت نحو 9 هكتاراً والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول(2). توزع المربين تبعاً لمساحة المحاصيل العلفية المزروعة.

البيان	العدد	%
4 - 1	111	36.75
8 - 4 <	156	51.56
12 - 8 <	23	7.75
16 - 12 <	12	3.94
المجموع	302	100

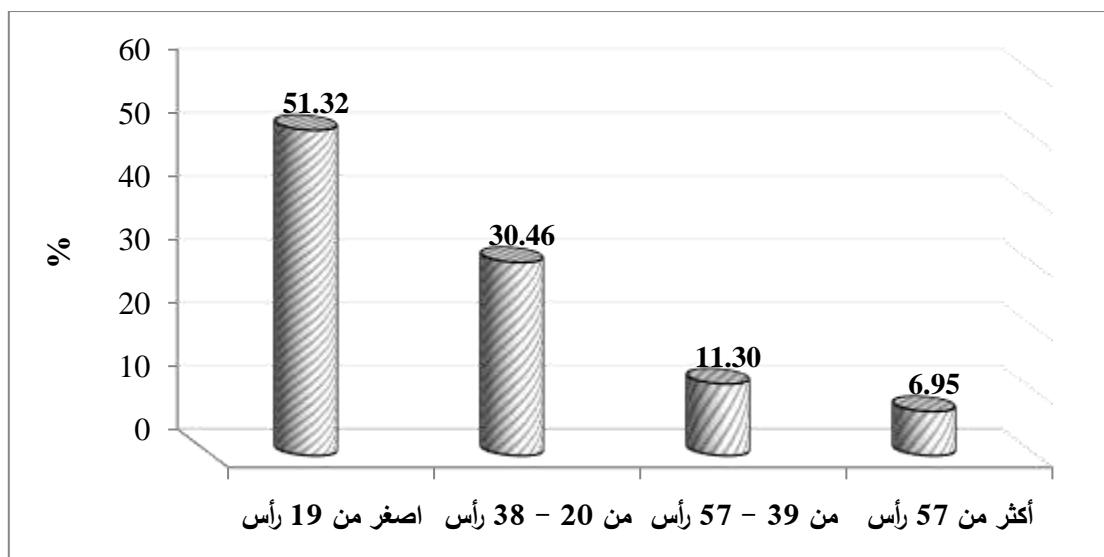
المصدر: نتائج تحليل عينة البحث، 2019.

العدد: واحد فئات الحياة: هكتار.

2- تحليل توصيف نظام إنتاج الأغنام في منطقة الدراسة: يعد إنتاج الأغنام أحدى وسائل الاستثمار الزراعي المربح، ويعتمد المربين عليه كمصدر رئيسي للدخل، أو كمصدر ثانوي بجانب الإنتاج النباتي لسد احتياجات الأسرة من اللحوم والحليب ومشتقاته وبيع الفائض من الإنتاج، ويعتبر عرق العواس الوحيد المنتشر في منطقة الدراسة.

2-1- حجم الحياة الحيوانية:

بيّنت نتائج التحليل أن 52.32% من المربين تدرج حياراتهم من الأغنام ضمن الفئة (أصغر من 19) رأس غنم، وبمتوسط حسابي قدره 24.54 نعجة، 1.38 كبش، والشكل رقم (4)، يوضح ذلك.



الشكل (4): توزع المربين حسب فئات الحياة من الأغنام.

3- تجديد القطيع:

بيّنت النتائج التحليل أن 91.6% من المربين استبدلوا النعاج الهرمة والمريضة والحيّلة والعاقرة، و 86.25% من المربين استبدلوا الكباش الضعيفة غير القادرة على التلقيح، ويختلف مدة الاستبدال حسب العمر الإنتاجي، والحالة الصحية، حيث يتمثل الهدف من الاستبدال في زيادة المردود الاقتصادي كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3). تجديد القطيع وطول مدة التبديل لدى مربي الأغنام في عينة الدراسة.

البيان	التبديل/مدة التبديل	النسبة المئوية %
تبديل النعاج	نعم	91.7
	لا	8.3
عدد سنوات التبديل	3 سنوات	3.21
	4 سنوات	15.3
تبديل الكباش	5 سنوات	25.15
	فوق 6 سنوات	56.34
عدد سنوات التبديل	نعم	86.25
	لا	13.75
	3 سنوات	1.25
	4 سنوات	23.75
	5 سنوات	61.25
	فوق 6 سنوات	13.75

المصدر: نتائج تحليل عينة البحث، 2019.

بيّنت نتائج التحليل أن المصدر الرئيسي للكباش لدى 75.4% من المربين، هو الاحتفاظ بالخراف، و 92.7% من المربين يحتفظون بالفطائم، حيث التي تجري عليها عمليات انتخاب حسب التقييم الظاهري والاداء الإنتاجي للأمهات وخبرة المربى، ويتم استبعاد جميع المواليد ذات العيوب الجسمية وصغرى الحجم وبطئه النمو كما هو موضح في الجدول (4).

الجدول (4). مصدر تجديد القطيع لدى مرببي الأغنام في عينة الدراسة.

البيان	المصدر	%
مصدر الكباش	الاحتفاظ بالخراف	75.4
	شراء	20.5
	تبديل مع مربي آخر	4.1
مصدر النعاج	الاحتفاظ بالفطائم	92.7
	شراء	7.25

المصدر: نتائج تحليل عينة البحث، 2019.

3-3- بعض المؤشرات الفنية لتربية الأغنام في منطقة الدراسة.

يبين الجدول (5) أهم المؤشرات الفنية لقطيع الأغنام في منطقة الدراسة، التي تختلف من مربي لأخر، حسب الرعاية والاهتمام بالقطيع وتغذيته والرعاية الصحية والبيطرية المقدمة.

الجدول (5): بعض المؤشرات الفنية لتربية الأغنام لدى المربين في منطقة الدراسة.

المؤشر	العدد	الوحدة	متوسط حجم الحيازة
النعاج	24.54	رأس	نسبة النعاج
الكباش	1.38	رأس	
الحلوبة	95- 89	%	
غير حلوبة	11 - 5	%	
الولادات الحية	95 – 94	%	
الاجهاض	5 – 4	%	
التوائم	10-5	%	
الاستبدال	25 -20	%	
كباش الى النعاج	30-20	نعة	
الكباش	90 -60	كغ	
النعاج	45 - 55	كغ	متوسط العمر الإنتاجي
الكباش	7 – 4	سنة	
النعاج	8 -6	سنة	
عمر النعجة عند اول تلقيح	22-18	شهر	
مدة الحمل	5	شهر	متوسط

المصدر: نتائج تحليل عينة البحث، 2019.

3-4- إدارة ورعاية القطيع:

تعتمد إدارة ورعاية الأغنام في منطقة الدراسة على المربى وعائلته حيث يتشاركون في المهام والمسؤوليات كلها حسب العمر والجنس والعملية المستأجرة في حال القطيع الكبيرة، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6). المهام والمسؤوليات في إدارة ورعاية القطيع.

المهمة	المسؤول
الحلابة	إناث
تصنيع المنتجات	
تنظيف الخزيرة	
التسويق	ذكور
تجهيز العلف	
تقديم العلف	

المصدر: نتائج تحليل عينة البحث، 2019.

3-5- التغذية ومصادر الغذاء :

اعتمدت تربية وإنتاج الأغنام في منطقة الدراسة على التّنقل لمسافات قصيرة للرّاعي في المراعي الطّبيعية واراضي البور والاراضي الزراعية، ومخلفات المحاصيل، حول القرية حيث ترعى نهاراً، وتؤوي ليلاً إلى حظائره لحمايتها من البرد والامطار شتاءً، أما صيفاً فترك في حظائر مفتوحة ملحة بالحظائر الثابتة تكون مسورة بجدار ثابتة، مع التغذية التكميلية في أوقات الحرجة من السنة وتبعاً لفصل السنة يمكننا تصنيف مصادر التغذية كما هو موضح في الجدول (7).

الجدول (7). مصادر تغذية الأغنام لدى مربى الأغنام في عينة الدراسة خلال السنة.

البيان	كانون 2	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين 1	تشرين 2	كانون 1
مخلفات محاصيل	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
المراعي		*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	
التغذية المركزية	*	*								*	*	*
أراضي بور							*	*	*	*	*	

المصدر: نتائج تحليل عينة البحث، 2019.

كما بيّنت نتائج التّحليل أن الأسلوب المتبّع حالياً هو طريقة الرّاعي الجماعي، إلا أن هناك نسبة قليلة لازالت تعتمد أسلوب الرّاعي الفردي، وذلك لدى مربى الأغنام في عينة الدراسة الذين يمتلكون قطعاً صغيراً ضمن القرية الواحدة، حيث يتواجد رعاة يقومون بتجميغ هذه القطعاً الصغيرة ورعايتها جماعياً ويتمّ أخذ الأجر وفقاً للرأس في اليوم، كما بيّنت النتائج أن 91.7 % من الرّعاة يرّعون قطعاً لهم لمنطقة 8 - 10 ساعات من الرّاعي، ومتّوسط مسافة الرّاعي المقطوعة 4 - 6 كيلومتر يومياً، و86.8 % من الرّعاة يغيرون المراعي يومياً، ويسقون قطعاً لهم أثناء الرّاعي من الينابيع والأنهار القريبة من المراعي، بمعدل مرتين يومياً، وعند العودة مساء يسقون من مياه الآبار الخاصة والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8): ممارسات الرّاعي أثناء الرّاعي.

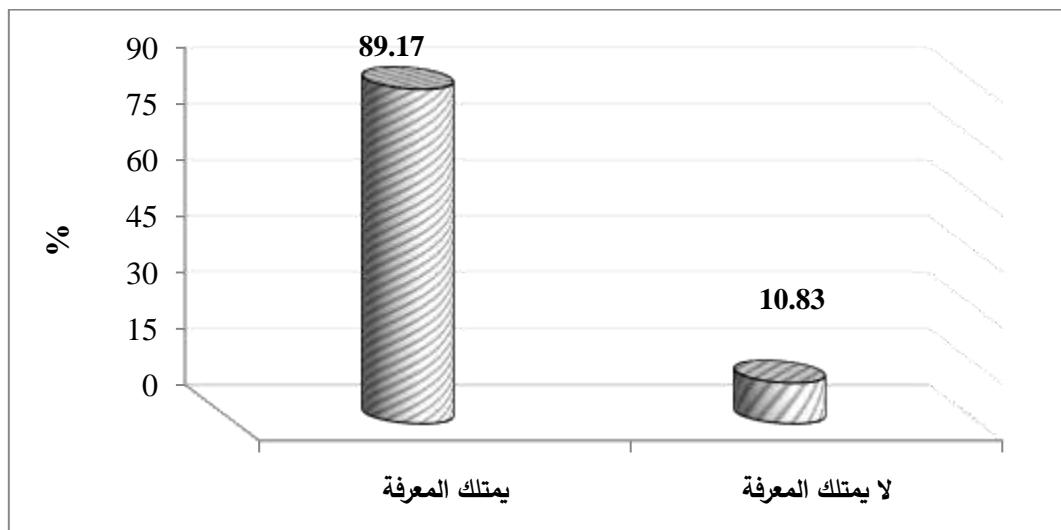
البيان	ممارسات الرّاعي	%
أسلوب الرّاعي	جماعي	96.8
	فردي	3.2
ساعات الرّاعي	من 6 - 7 ساعات	2.5
	من 8 - 10 ساعات	91.7
مسافة الرّاعي	أكثر من 10 ساعات	5.8
	من 2 - 4 كيلومتر	5.7
اتجاه الرّاعي	من 4 - 6 كيلومتر	82.4
	من 6 - 8 كيلومتر	11.9
التغذية التكميلية	اتجاه واحد	13.2
	اتجاهات مختلفة	86.8
السقاية	نعم	100.0
	لا	0.0
السقاية	نعم	100.0

0.0	لا	مصدر المياه
40	بئر	
32	نهر	
28	نبع	
26.2	مرة واحدة	مرات السقاية
56.3	مرتين	
17.5	ثلاث مرات	

المصدر: نتائج تحليل عينة البحث، 2019.

3-6- الخدمات البيطرية:

بيّنت نتائج التحليل أن 89.17% من المربين لديهم معرفة جيدة بالجوانب الصحية والمرضية، وكذلك الأعراض المختلفة المرتبطة بالمرض، ويقومون بعلاج الحيوانات المرضية، وأن 89.17 من مربى عينة الدراسة ، في حين أن 10.83 لا يملكون هذه المعرفة كما هو موضح في الشكل (5).



الشكل (5): توزيع مربى الأغنام في عينة الدراسة حسب معرفته بالجوانب الصحية والمرضية.

كما بيّنت النتائج وأن 62.29% من المربين يقومون بتحصين قطعانهم باللقاحات الوقائية والعلاجية، لا يتم اللجوء إلى الطيب البيطري الا في الحالات الحرجية، في حين اقتصرت خدمات الوحدات الارشادية على المعارف الشخصية كما هو موضح في الجدول (9).

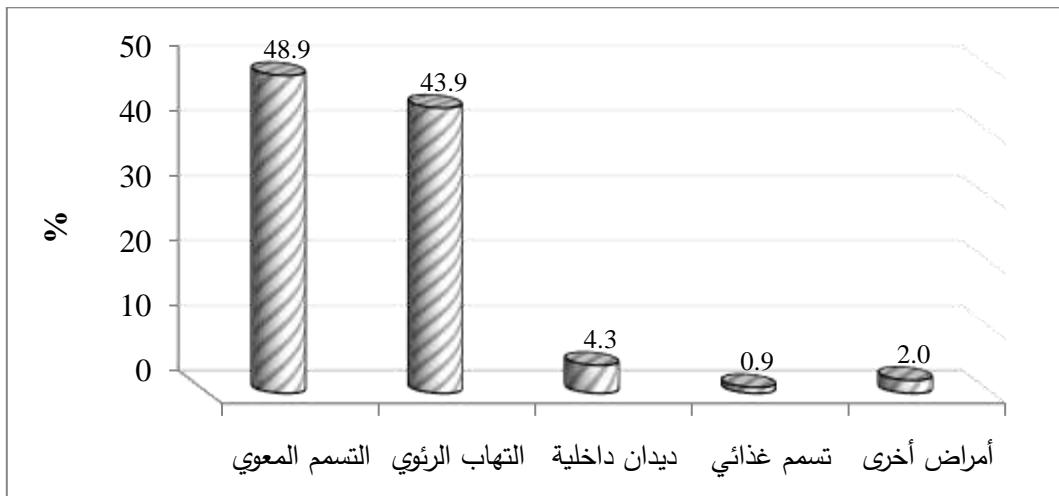
الجدول (9): مقدم الخدمة البيطرية في منطقة الدراسة.

البيان	%
المربى	62.29
طبيب بيطري	36.56
وحدة ارشادية	1.15
المجموع	100

المصدر: نتائج تحليل عينة البحث، 2019.

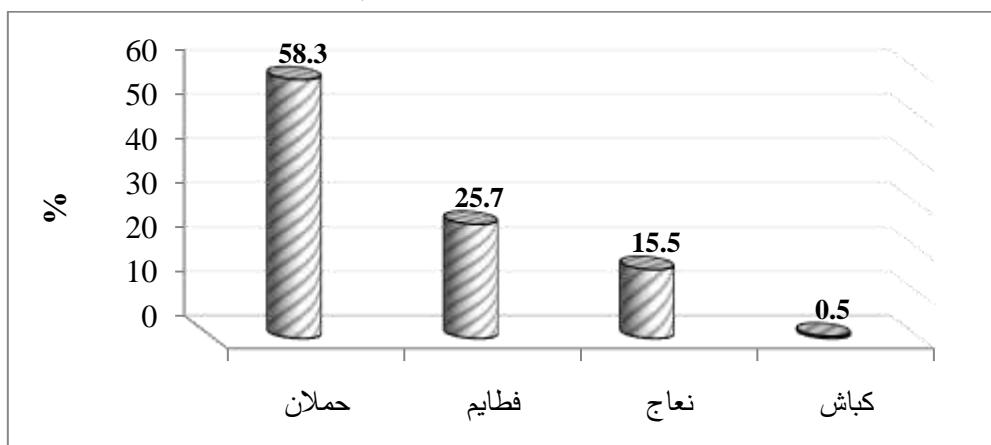
7-3-الأمراض والنفوق:

بيّنت نتائج التحليل إصابة الأغنام بأمراض عديدة تؤدي إلى نفوقها حسب وجهة نظر المربين، حيث احتلت المرتبة الأولى مرض التسمم المعوي (انتروكسوسما) بنسبة 48.9%， بينما احتل مرض التهاب الرئوي (الباستوريلا) المرتبة الثانية بنسبة 43.9%， بالإضافة إلى طفيليّات الداخليّة (الديدان الكبديّة، والرئويّة، والشرطيّة) بنسبة 2.4% والشكل رقم (6) يوضح ذلك.



الشكل (6): أهم الأمراض التي تصيب الأغنام تؤدي إلى نفوقها حسب وجهة نظر العربي.

بيّنت نتائج التحليل أن غالبية الحيوانات النافقة كانت الحملان بنسبة 58.3%， تلتها الفطام بنسبة 25.7%， وأخيراً الكباش بنسبة 0.5% وذلك بسبب البنية القوية للكباش والعناية الخاصة بها كما هو موضح في الشكل رقم (7).



الشكل (7): نسب النفوق خلال السنة حسب فئات القطيع.

بيّنت نتائج التحليل أن نسبة نفوق الحملان قبل الفطام كانت بحدود 5%， وتتحفّض هذه النسبة كلما تقدّمت في العمر لتبلغ نحو 2.5% بعد الفطام، في حين بلغت نسبة التفوق في النعاج بحدود 3% من حجم القطيع، ويتم التخلص من الحيوانات الميتة برميّها بعيداً، أو دفنهما أو حرقها كما هو موضح في الجدول (10).

الجدول (10): نسبة النفوق خلال السنة حسب فئات القطيع من العدد الإجمالي .

البيان	%
نسبة نفوق الحملان قبل الفطام	%5
نسبة نفوق الحملان بعد الفطام	%2.5
نسبة نفوق النعاج	%3
نسبة نفوق الكباش	%0.5

المصدر: نتائج تحليل عينة البحث، 2019

من خلال ارتباط الوثيق للنفوق والاجهاض بالحالة الصحية للحيوان، من أجل تخفيف هذه النسب يلجأ المربون إلى اتباع نظام صحي وقائي متكامل ودوري بانتظام، كما يتم مكافحة الطفيليات الداخلية والخارجية بشكل دوري، وعند الحاجة وتتم المعالجة الفردية في حينها. كما لوحظ أن جميع اللقاحات كانت توزع من قبل مديرية الزراعة عن طريق الوحدات الارشادية، لكن بسبب الظروف الراهنة، فإن هذه اللقاحات لا تصل إلى المربين الامر الذي يجبرهم على شرائها من العيادات البيطرية الخاصة كما هو موضح في الجدول (11).

الجدول (11): عدد مرات التلقيح الوقائي التي يقوم بها المربi خلال السنة.

البيان	عدد مراتأخذ اللقاح
انتروتوكسيميما	4 - 2
الحمى الفلاحية	4-3
الجمة الخبيثة	حسب المرض
جدي الغنم	1
حمى المالطية (البروسيللا)	1
الطفيليات الخارجية	4 - 1
الطفيليات الداخلية	4 - 2
الباستوريلا	1

المصدر: نتائج تحليل عينة البحث، 2019.

8- إنتاج الحليب:

بيّنت نتائج التحليل قيام كافة مربi الأغنام في عينة الدراسة بعزل الحملان مع أمهاهـا في الحظيرة لمدة 4 أيام بعد الولادة، وتستمر رضاعة الحملان لمدة 1.5 شهر والتي تقطم بعدها كما هو موضح في الجدول (12).

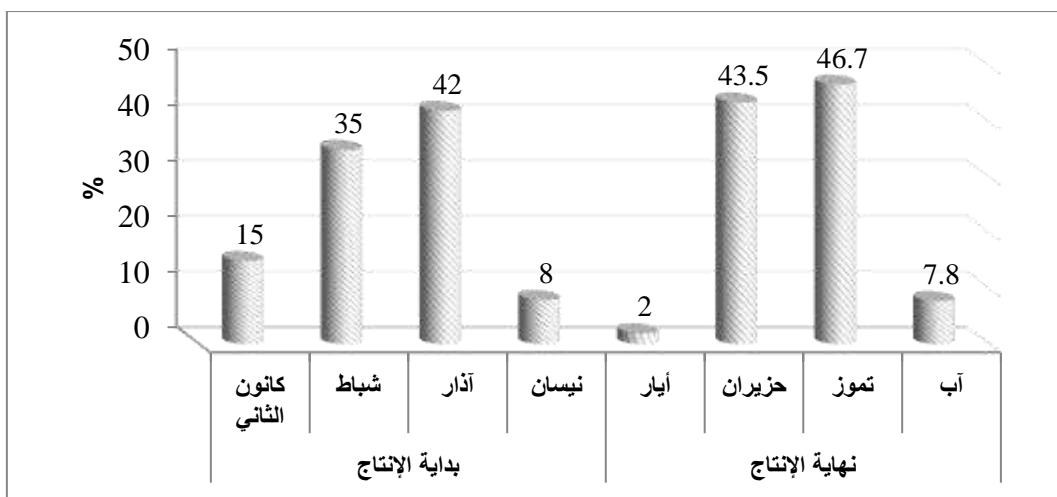
الجدول (12). بعض المؤشرات الفنية الخاصة بـإنتاج الحليب لدى مربi الأغنام في عينة الدراسة.

البيان	المدة/عدد المرات	الوحدة
عزل الحملان مع أمهاهـا	4 أيام	يوم
رضاعة الحملان	1.5	شهر
عدد مرات حلاة النعجة المرضعة	مرة واحدة/يوم	مرة
عدد مرات حلاة النعجة بعد الفطام	مرتين/يوم	مرة
عدد مرات حلاة النعجة في نهاية الموسم	مرة/يومين	مرة
متوسط طول موسم الحلاة	203	يوم
متوسط كمية الحليب للنعجة الواحدة بالسنة	172	كغ

المصدر: نتائج تحليل عينة البحث، 2019.

9- مواعيد إنتاج الحليب:

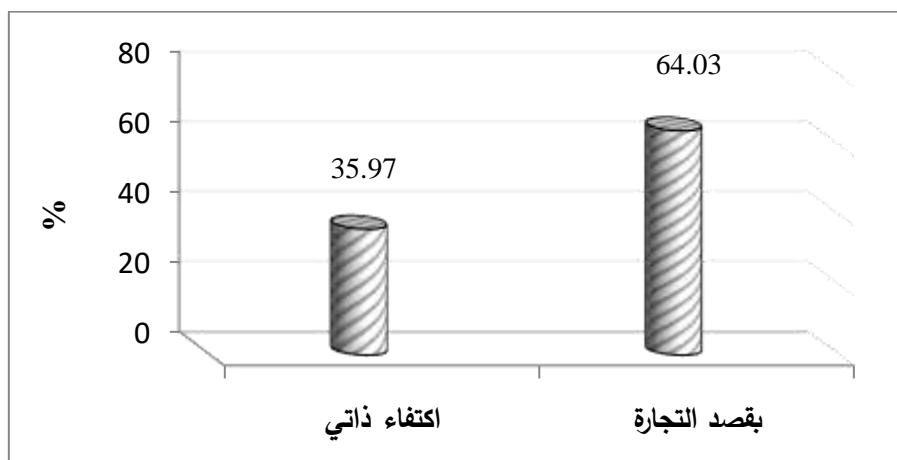
بيّنت نتائج التحليل اختلاف موعد حلاة الأغنام وتدفق كميات الحليب حسب المواسم والشهور وتراوحت نسبة مربi الأغنام في عينة الدراسة الذين يبدأ الإنتاج لديهم خلال شهر آذار نسبة 54%，في حين ينتهي موسم الإنتاج 4.6% من المربين خلال شهر تموز، ويمثل شهري نيسان وأيار الذرة في إنتاج الحليب، وبالتالي ضرورة الـأخذ بعين الاعتبار اختيار مواعيد تصنيع المنتجات وتسويقها استناداً إلى قانوني العرض والطلب بغية الحصول على أعلى أسعار مبيع لها، والشكل (8) يبيّن توزّع إنتاج الحليب خلال بداية ونهاية موسم الإنتاج.



الشكل (8): بداية ونهاية وذروة إنتاج الحليب لدى مربى الأغنام في عينة الدراسة.

3-10- تسويق الحليب ومنتجاته:

أن توفر الحليب في موسم الولادات يجعل المربيون يقومون ببيع جزء منه طازجاً، وتصنع الجزء الآخر على شكل منتجات غذائية ذات أهمية غذائية واقتصادية مثل الجبن واللبن والسمنة، ونحو 35.97% من المربين ينتجون بقصد الاكتفاء الذاتي واستهلاك العائلي، بينما 64.03% من المربين لديهم فائض عن الاستهلاك العائلي يعملون على تصريفهم في القرية، أو الأسواق المحلية، كما هو موضح في الشكل رقم (9).



الشكل (9): يوضح غاية مربى الأغنام في عينة الدراسة من تربية الأغنام والإنتاج.

3-12- تسويق الأغنام:

يبدأ بيع الخراف بعد حوالي 5 أشهر وقد تباع بأعمار مبكرة عند الحاجة إلى دخل نقدي ويتم البيع في أسواق المدن الرئيسية على أساس الوزن الحي. ولدى كافة المربين يتم استبعاد النعاج والكباش على مدار العام عندما تكون هرمة، لم تخصب لستين متاليلتين، أو قليل الإنتاج من الحليب، أو المصابة، حيث تسمن إلى حد معين ومن ثم بيعها، وقد تباع النعاج المستبعدة أحياناً مع مواليدها كما تباع الإناث النامية الفائضة عن حاجة الاستبدال عند الحاجة إلى دخل نقدي كما هو موضح في الجدول (13).

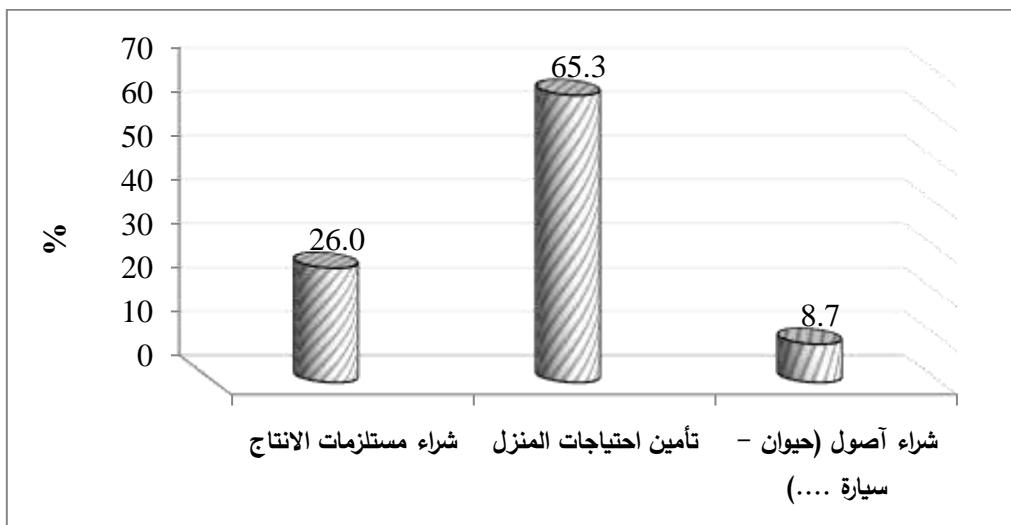
الجدول (13): طريقة بيع الأغنام لدى مربى الأغنام في عينة الدراسة.

طريقة البيع	الكباش والنعاج	الخراف
على أساس المساومة	100	0
على أساس الوزن الحي	0	100

المجموع	100	100
المصدر: نتائج تحليل عينة البحث، 2019.		

3-13- الغرض من البيع:

يختلف الغرض من البيع من مربi لأخر، حسب حجم القطبي وممارسة المربi لنشاطات أخرى اقتصادية أخرى، حيث بينت نتائج التحليل أن 65.3% من المربين كان هدفهم من البيع تغطية نفقاتهم واحتياجاتهم المنزلية والشكل رقم (10) يوضح ذلك.



الشكل(10): توزع المربين حسب الغرض من البيع.

الاستنتاجات:

- يندرج أعمار الغالبية العظمى من المربين ضمن العمر الاقتصادي، وارتفاع نسبة الأمية بينهم، بسبب اقتصرار على عماله العائلية، التفرغ لها، بالإضافة إلى دور مهم للنساء في نظام الإنتاج.
- أن غالبية العظمى من المربين يملكون مساحات كبيرة نوعاً ما من الاراضي الزراعية، وهذه النتيجة تشير إلى التكامل بين النشاط الزراعي والحيواني، وعند استثمارها بالشكل السليم سوف تتحقق لهم أفضل عائد اقتصادي.
- أن الغرض الرئيس من إنتاج الأغنام في منطقة الدراسة هو الاكتفاء الذاتي وتسويق الفائض عن الحاجة.
- انتشار الأمراض والطفيليات وسوء الإدارة الصحية أثرت سلباً على إنتاجية قطاع الأغنام في منطقة الدراسة.
- يبلغ ذروة إنتاج الحليب في شهر آذار ونيسان وأيار، وبالتالي ضرورة الالزد بعين الاعتبار اختيار مواعيد تصنيع المنتجات وتسويقها استناداً إلى قانوني العرض والطلب بغية الحصول على أعلى أسعار مبيع لها.

المقترحات:

- تكثيف الدورات في مجال مكافحة الأمية والدورات التثقيفية والفنية الزراعية والتسويقية، لما لها من أثر إيجابي في زيادة الإنتاج وتحسين المستوى المعاشي، وارتباط مستوى تبني التقنيات الحديثة بمستوى التعليمي لهم.
- تخصيص مساحات كافية لزراعة المحاصيل العلفية مع الالزد بعين الاعتبار الدورة الزراعية، لتأمين الاحتياج العلفي طول السنة.
- لتحسين العائد الاقتصادي للمربين الانتقال من الإنتاج الكفافي إلى الإنتاج الصناعي التجاري، وذلك بزيادة حجم القطبي تدريجياً.
- التحسين الوقائي والعلاجي للقطبي، مع ضرورة الإشراف البيطري على القطبي لتقليل الخسائر بسبب التفوق.

المراجع:

- رياض، رياض (2016). دراسة اقتصادية حول كفاءة أداء وتقدير قطاع تربية وتنمية الأغنام بمحافظة شمال سيناء. مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية- جامعة المنصورة. 7(8): 811-817.
- عودة، حياة (2010). اقتصاديات تربية الأغنام دراسة ميدانية في محافظة بابل. مجلة الفرات للعلوم الزراعية. مجلد 2. عدد 2: 127-120
- 3المركز الوطني للسياسات الزراعية (2013). الإنتاج الحيواني وآفاق تطويره. ورقة عمل رقم 54. ص 89.
- الزال، عزو (2002). الأغنام والماعز. الجزء النظري. مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية. كلية الزراعة الثانية. جامعة حلب. صفحة 193.
- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي (2018). مديرية الاحصاء والتعاون الدولي، قسم الإحصاء والتخطيط، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، دمشق، سورية.
- Addisu. Sh and A. Kassahune (2016). Sheep Production and Marketing System in North Gondar Zone of Amhara Region, Ethiopia. *Advances in Biological Research* 10 (5): 304-308
- Baba .M.D., J.S. Dabai., A.M. Sakaba., I.D. Sanchi (2015). Economics of Sheep Production in Zuru Local Government Area of Kebbi State Nigeria. *Current Research in Agricultural Sciences*, 2015, 2(1): 31-35.
- Lakew. A, A. Melesse and S. Banerjee (2017). Traditional sheep production systems and breeding practice in Wolayita Zone of Southern Ethiopia. *African Journal of Agricultural Research*. Vol. 12(20), pp. 1689-1701.
- Krejcie, R.V. and Morgan, D.W (1970). Determining Sample Size for Research Activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30, 607-610.

Analysis and Description of Sheep Production and Marketing System in Al-Hasakah Governorate

Alaa Hammo^{*(1)}

(1) Directorate of Internal Trade and Consumer Protection in Damascus. Damascus, Syria

(*Corresponding author: Dr. Alaa Hammo. E-mail: alaasuliman@outlook.com)

Received:23/11/2021 Accepted:30/12/2021

Abstract

Sheep production is one of the most profitable agricultural investments. And it is a complementary activity to plant production, which the rearers depend on as a main source of income, or as a secondary source besides plant production, to meet the family's needs of meat, milk and its derivatives, and to sell surplus production. Accordingly, the study mainly aimed at studying some social and economic characteristics, and analyzing and describing the sheep production system in Al-Hasakah Governorate. The sample size reached 313 rearers, who were selected by a simple random sampling method, from the administrative regions of Al-Hasakah Governorate. Initial data were collected for the medians of the 2017/2018 and 2018/2019 seasons according to a questionnaire prepared for this purpose. The results showed that 92% of rearers within the economic age, and illiteracy among them increased by 45.2%, and the size of their families ranged between 3-13 members, in addition to an important role for women in the production system and the integration between agricultural and animal activity, and that 25.5% of rearers under the category of their holdings are within the category (>10-14) hectares, while 51.56% of the rearers whose area planted with forage crops falls within the category (>4-8) hectares, 52.32% of the rearers whose holding of sheep fall into the category (less than 19) sheep head, that 91.6% of the rearers renew their herds, and that the source of this renewal is to keep the newborns, and that 98.6% of the rearers follow the method of collective grazing, that 89.17% of the rearers have good knowledge of health and disease aspects, and that the main purpose of production in the study area is self-sufficiency marketing surplus. The study recommends allocating sufficient areas for the cultivation of fodder crops to secure the fodder need, and moving from subsistence production to commercial industrial production by increasing the size of the herd on an annual and gradual basis.

Keywords : Production and Marketing System -Sheep Raiser - Socioeconomic status - Rearing practices.